

תقرير تقييم تلخيصي لمساق تعليمي:

بناء شراكات بين مهنيين وأهالٍ لأطفال ذوي احتياجات خاصة في القدس الشرقية

د. فاردا شاروني ود. نزيه ناطور

الكلية الأكاديمية بيت بيرل

2012

(الرقم في الكاتالوج: 88)

يعرض التقرير التالي نتائج بحث تقييمي لبرنامج "بناء شراكة بين المهنيين وأهالٍ لأطفال ذوي احتياجات خاصة في القدس الشرقية" الذي نفذته منظمة "كيشر" بالتعاون مع جويبت أشاليم، و "ميدا"، وبلدية القدس، وصندوق شاليم، وصندوق القدس. تمثلت أهداف هذا البرنامج في تطوير الوعي وتغيير المواقف في صفوف المهنيين في ما يتعلق بدور ومكانة الأهل والعائلة، وتجاه الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة؛ وتوفير أدوات ومهارات للمهنيين في سبيل بناء شراكة مع الأهل؛ وإكساب أسس نظرية وعملية لإدارة علاقات تستند إلى الشراكة الحقيقية، وإثراء المهنيين بأدوات ذات علاقة بعملهم اليومي مقابل الأهل.

تمثل هدف البحث في تقييم عملية ومسار تطبيق البرنامج الذي شمل مساقاً تعليمياً سنوياً شارك فيه 15 مهنيًا يعملون مع أولاد من ذوي الاحتياجات الخاصة في مجالات تربوية وعلاجية في القدس الشرقية.

شمل البحث إجراء مقابلات مع عدد من أعضاء اللجنة التوجيهية للبرنامج، واستبيانات عبّأها المشاركون قبل بداية خطة التدخل وبعد إتمامها، ومقابلات تغذية راجعة مع المشاركين، وتحليل مستندات مختلفة (منهاج التدريس، وعروض شرائح للمساق، وملخصات المحاضرات).

يشمل التقرير أربعة فصول تلخص النتائج، وهي: المواءمة بين الاحتياجات الميدانية وأهداف المساق؛ المواءمة بين الأهداف وبرنامج (منهاج) المساق؛ المواءمة بين تخطيط المساق وتنفيذه (برنامج- عروض)؛ جودة تنفيذ المساق (رأي المستكمّلين).



تُظهر النتائج المركزية للتقييم وجود مواءمة بين الاحتياجات التي شخصتها ورسمتها اللجنة التوجيهية، والأهداف التي حُدِّدت في مستندات البرنامج: بدا واضحًا وجود مواءمة بين أهداف المساق والتخطيط الذي تجسّد في وثيقة مخطّط المقرّر التدريسي؛ تبيّن - في المقابل - أنّ عدد المشاركين كان أقلّ من المتوقع (لصعوبات غير متوقّعة)، لكن تركيبة المجموعة من حيث تمثيل المهن المختلفة جاء متماشياً مع التوقّعات؛ بدا واضحًا كذلك أنّ تمّة ارتياحًا من المستوى المهنيّ للمساق والمحاضرات (وهو شعور ما انفكّ يتعاضم خلال المساق)؛ ساهمت المشاريع على نحوٍ مهمّ في تعزيز المواقف الإيجابية تجاه أهالي الأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة، وتفهّم مدلولات الشراكة مع الأهل، وكذلك محدودياتها؛ واستفاد المشاركون من البرنامج على المستوى الشخصي - المهنيّ كذلك. وتبيّن كذلك أنّ بعض المستكمّلين قاموا بتطبيق ما تعلّموه في أماكن عملهم، لكن مرحلة التطبيق قصيرة للغاية ولم تمكّن المشاركين من خوض تجربة عميقة وتلقّي تغذية راجعة؛ أمّا بالنسبة لتركيبه اللجنته التوجيهية، فقد عكست مجهودًا للربط بين أطراف مختلفة من جهاز الشؤون الاجتماعية التي تعالج موضوع الأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة. عملت اللجنة على نحوٍ سليم، لكنّ غياب الأهل كشركاء في اللجنة التوجيهية كان بارزًا للعيان.

يشمل التقرير جملةً من التوصيات في المواضيع التالية: بنية المساق ومدته، وإشراك الأهل في لجنة التوجيه وفي المساق التدريسيّ من خلال تكثيف المرحلة التطبيقية وإشراك عدد من أفراد طاقم من مؤسسة واحدة لغرض زيادة فاعلية علمية التغيير؛ مواصلة التوثيق والمتابعة؛ إجراء مساق متمم، وتغيير اسم المساق الحاليّ إلى "في الطريق إلى الشراكة مع الأهل".